النشاط الثقافي في العالم العربي

لبنان

١ . توحيد الكتاب المدرسي

نشرت جريدة « الحياة » البيروتية كلمة للدكتور كمال الحاج رئيس مصلحة الثقافة بوزارة التربية اللبنانية تحدث فيها عن المناهج التعليمية وتوحيد الكتاب المدرسي في لبنان . وقد رأى ان « مناهجنا التعليمية بحاجة ماسة الى التوحيد ، وفقاً لروح لبنانية خالصة ، لان قوميات عديدة تتنازعنا في عقر دارنا ، دون ان نفسح المجال لانسجام يربط فيما بينها ، عناصر قوميتنا الحقة ، كي نندفع بقوة نحو الغاية المثلى من كياننا الصحيح » .

والدكتور كمال الحاج على حق حين يرى الى قوميات مختلفة تتنازع ابناء لبنان ، ولكنه بعيد عن الصواب حين يعتقد ان توحيد مناهج التعليم سينتهي بهم الى اتفاق تام حول قومية واحدة ، محددة العناصر ، واضحة المعالم . فهل كان ظهور هذه القوميات المتعددة في لبنان نتيجة لاختلاف مناهج التعليم ؟ ألا تجد ابناء المدرسة الواحدة والمنهاج الواحد يتفرّقون شيعاً ومذاهب في اتجاههم القومي وفي موقفهم من لبنان ، وطناً وكياناً وقومية ؟..

ان التربية القومية في لبنان لن تتخذ طابعاً موحداً ، او منسجماً ، بتوحيد المنهاج المدرسي ، كما يظن رئيس مصلحة الثقافة في وزارة التربية ، بقدر ما يتم ذلك بعدد من الدراسات العميقة ، والمناقشات العلمية تتناول الوضع القومي في لبنان في حقيقته وجذوره وفروعه في الماضي والحاضر ، ومن نتيجة هذه الدراسات التي يجب ان يدلى فيها بجميع الآراء والاتجاهات ، ينبغي ان تسود ، او تلتقي على الأقل ، الحقائق القومية التي يصح ان يعتنقها الواعون من ابناء هذا البلد ..

فما جدوى توحيد المناهج ، من الناحية القومية ، إذا لم يكن ابناء هذا البلد متفقين على عناصر هذه القومية ، وعلى طبيعة هذه القومية ؟

ان لتوحيد المناهج ، ولا ريب ، يداً في تقريب الخلاف بين الاتجاهات المختلفة .. ولكنها لن تحسم الخلاف ولن تحل المشكلة القومية التي يعانيها بلد كلبنان . ونحن لن نذهب بعيداً، فقد قال الدكتور الحاج « إن مناهجنا التعليمية بحاجة ماسة الى التوحيد ، وفقاً لروح لبنانية خالصة » ما هي الروح اللبنانية الخالصة؟ هل يمكن حصر ما تعنيه هذه الروح اللبنانية في اذهان اللبنانيين ، هل اتفقوا على مفهوم واحد لها ؟ هل هي كل كامل ام هي جزء من كل ؟ هل هي مستقلة ام مشتركة ؟ وما مدى استقلالها او اشتراكها ؟

ويتناول الدكتور الحاج الكتاب المدرسي كوحدة لها تأثير واحد على الاتجاه القومي . والواقع ان كتب الرياضيات والعلوم لا صلة لها بالبيئة إلا الى حد .. بخلاف كتب القراءة والتربية والتاريخ والجغرافية ، التي تعتمد اعتماداً كبيراً على العنصر القومي .

وينتقل الدكتور كمال الحاج الى القول ان على وزارة التربية ان تقف من الكتاب المدرسي موقفاً من ثلاثة :

١ — حرية الكتاب ٢ — تأميم الكتاب ٣ — لجنة الكتاب

وحرية الكتاب هو الموقف الذي تقفه الوزارة في الوقت الحاضر ، ونحن نوافق على ان هذا الموقف هو أسوأ الحلول ، لا لان هذه الحرية تفسخ الكيان اللبناني بعضه على بعض ، كما رأى الدكتور الحاج ، ولكن لان بعض هذه الكتب لم تبلغ مستوى صالحاً في تأليفها . ومن المؤسف ان الكتاب الجيد لا يستطيع ان يفرض نفسه في هذه الفوضى التأليفية ، ذلك ان مصلحة مدير المدرسة ومدرسها هي التي تتحكم في اختيار الكتاب الذي لا تحول اخطاؤه وركاكته دون هذا الاختيار . ومن هنا نشأ نوع من الاستثمار الشائن بين مديري المدارس ، إذ يكفي ان يرى مدرس انه ذو نفوذ في بضع مئات من التلاميذ حتى يؤلف كتاباً في مادة من المواد يفرضها على هؤلاء التلاميذ ، ولا يقر كتاباً آخر في مادة اخرى إلا اذا بادله صاحب هذا الكتاب فرض كتابه على مدرسة اخرى . . وهكذا تدور مبادلات في تدريس الكتب وتقريرها بين واضعيها دون نظر الى مدى صلاحها . .

ويرى الدكتور الحاج انه لا يجوز ان نفرض تأميم الكتاب فرضاً في الوقت الحاضر ، كما لا يجوز ترك حرية الكتاب على غاربها .

ويبقى الحل الاخير ، وهو ما سماه الدكتور الحاج « لجنة

الكتاب » اي ان توحيد الكتاب يجب ان يتم عن طريق اللجان وذلك بان تقر الوزارة ثلاثة كتب او اربعة في كل مادة من مواد الدراسة ، على ان تختار كل مدرسة رسمية واحداً من هذه الكتب .

ويشترط الدكتور الحاج « ان تحمل هذه الكتب في صفحاتها ما يحترم الكيان اللبناني » . وقد بات احترام الكيان في حديث الدكتور الحاج وترداده الممل ، على نحو ما يردده كل بيان وزاري ، مثار انتباه القارىء كأنه مركب نقص او نقطة ضعف يبعث الالحاح عليه في النفس شعوراً بانه كيان غير طبيعي ، وانه يحتاج إلى ضمادات خاصة حتى ينهض ويستقيم عوده . .

رفقاً بالكيان ، انه يعيش اذا كانت تنبض فيه مقومات الحياة ، ولا جدوى من صرخات الاستغاثة المزمنة ، اذا لم يكن من ابناء السلامة ! . .

وايا ما كان الامر ، فان كلمة الدكتور الحاج تثير موضوعاً جديراً بالمعالجة ، واننا نرى كما رأينا في العدد الماضي حين تحدثنا عن ثقافة البكالوريا ان مشكلة المعرفة في لبنان بلغت حداً من التأزم لم يعد يصح معه ان نلتفت بالدرس الى جانب واحد ، ونهمل سائر الجوانب . . ان مشكلة الكتاب المدرسي جزء من المشكلة الكبرى ، مشكلة المدرسة في لبنان ، فاذا أعيد تأسيسها على دعائم جديدة تلائم حياتنا الجديدة ، سهل حل جميع المشكلات القائمة اليوم . .

٢ . اخضاع الشهادات الخارجية لموافقة الحكومة

تعرضت الشهادات العليا التي ينالها الشرقيون من جامعات اوربة لهزة عنيفة في السنتين الاخيرتين ، كان سببها ان افراداً من حاملي هذه الشهادات لم يكونوا في مستوى شهاداتهم التي يحملون ، فهذا دكتور في الحقوق ولكنه لا يساوي في معلوماته

اشتات ادبية

● ينوي الاستاذ سعيد عقل اخراج مجموعات جديدة من شعره ، ولكنه سيفاجىء قراءه هذه المرة باصدار خمس مجموعات دفعة واحدة . ويقول الاستاذ سعيد عقل انه بعث في شعره الجديد روح المرح والانشاد بعد ان خيم على الشعر العربي البكاء والنواح . ويرى ان النهضة العربية لا يمكن ان تكتمل اذا لم تدخل نفسية العرب موجات الفرح ويتركز الجمال في شعرهم وشعورهم وحياتهم اليومية .

● قرر الراسبون في امتحانات البكالوريا اللبنانية القيام بمظاهرة سلمية تجتاز بعض شوارع بيروت احتجاجاً على نتائج الامتحانات الاخيرة .

● انعقد مؤتمر الخبراء الحقوقيين المنبثق عن المجلس الدولي للفلسفة والعلوم الانسانية ، في دار الاونيسكو بباريس ، وقدم كل من هؤلاء بحثه في ناحية من النواحي التي تتصل « بتوطيد التعاون الفكري العام في سبيل بث فكرة القانون الشامل » بين الشعوب .

وقد انتخب الخبراء الثمانية الذين حضروا جلسات المؤتمر الاستاذ روبيف عضو المجمع العلمي الفرنسي رئيساً والاستاذ صبحي المحمصاني ، استاذ الحقوق بجامعة بيروت الاميركية ، نائباً للرئيس ، والاستاذ مكين ، استاذ الفلسفة في جامعة شيكاغو ، مقرراً للمؤتمر . وقد اتخذ المؤتمر قراراً بطبع الرسائل التي هيأها الاعضاء في كتاب ومتابعة الابحاث المتفرعة عنها .

● نشرت مجلة « الفيغارو ليتريير Figaro Littéraire » الاسبوعية التي تصدر في باريس ، في عددها الصادر في اول آب ، حديثاً اجراه « اندريه ألتر » مع الشاعر اللبناني بالفرنسية جورج شحاده ، تحدث فيه عن الثقافة الفرنسية في في لبنان ، ثم عرض لتأثير الثقافة العربية في النتاج اللبناني ، وعرض لمجلة « الآداب » فوصفها بانها من اهم المجلات العربية بالوقت الحاضر ، وأثنى عليها لما توليه الآداب العالمية من اهتمام .

● تظهر قريباً مجموعة شعرية للاستاذ احمد ابو سعد بعنوان « قصائد دافئة » فيها من اسمها دفء وحرارة وحياة .

● يعود في نهاية هذا الصيف إلى لبنان الاستاذ رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي) بعد غياب ثلاثة واربعين عاماً قضاها في البرازيل وغنى فيها آلام امته العربية وآمالها بالشعر الصادق الرفيع . وقد بدأت بعض الاوساط تستعد للاحتفاء بالشاعر القروي احتفاء يليق بمنزلته في عالمي الشعر والجهاد .

النشاط الثقافي في العالم العربي

ودرجة تفكيره طالباً في سنوات الحقوق الاولى ، وذاك دكتور في الآداب ، لم يسبق له ان كتب مقالاً او أنشأ دراسة او شارك في موضوع من موضوعات الادب التي تخصص فيها..

ومنذ امد قريب ، دخل على احدى دوائر وزارة التربية الوطنية « دكتور » يرغب في الاشتراك في بعثة علمية على نفقة الاونسكو ، فلما طلب اليه الموظف المختص كتابة طلب بذلك، رغب اليه « الدكتور » ان يؤجله الى غد حتى يأتيه بنص الطلب ، وبدا للموظف ان يلح في كتابة الطلب ، لما رأى من غبار حول رغبة الدكتور في التأجيل .. وكم كانت دهشة الموظف كبيرة حين اعترف له الدكتور بانه لا يجيد كتابة « الطلب » باللغة الاجنبية المطلوبة .. وهي اللغة نفسها التي نال بها شهادة الدكتوراه ..

وكانت هذه الحادثة ، الى جانب حوادث اخرى سابقة ، من اخفاق في التدريس ، الى جهل في البديهيات ، الى فضائح في مناسبات متعددة . . باعثة على تفكير بعض المشتغلين بشؤون الثقافة في لبنان .. حتى يوضع حد لمثل الشهادات المزورة يتستر وراءها جهلة ومنافقون . وقد اقترح احد رجال الثقافة إجراء امتحان « كولكيوم » لكل حامل دكتوراه في الآداب والحقوق يريد ان يستثمر شهادته في العمل ضمن الاراضي اللبنانية ، اسوة بالامتحان الذي تجريه وزارة الصحة للأطباء اذا ارادوا ان يمارسوا مهنة الطب في لبنان .

وبمثل هذا الامتحان ، يظهر للحكومة بوضوح من نال شهادته عن جدارة وجد واستحقاق ، ومن الذي نالها غشاً وتزويراً .

على ان وزارة التربية – كما يبدو – لا تحب ان تضيف الى مشكلاتها مشكلة جديدة .. انها لم تسلم بعد من امتحان الصغار ، وما رافقه من احتجاج وإضراب .. وامتحان الكبار القادمين من جامعات اوربا اكثر تعقيداً . .

ولكن هذا هو واجبها اذا شاءت ان تكون قيمة على الثقافة ..

« بهي »

دار بيروت – للطباعة والنشر

بناية اللعازارية ، تلفون ٣٠٥ بيروت لبنان

«المجموعة القصصية» مختارات من روائع القصة العالمية

ظهر منها		ق.ل
قصص مختارة من الادب الروسي	ترجمة نجاتي صدقي	١٠٠
قصص مختارة من الادب الصيني	« « «	١٠٠
قصص مختارة من الادب الفرنسي	« سهيل ايوب	١٠٠
قصص مختارة من الادب الهندي	« محمد عيتاني	١٠٠
قصص مختارة من الادب الاسباني	« نجاتي صدقي	١٠٠
قصص مختارة من ادب مكسيم غوركي	« سهيل ايوب	١٠٠
في ظلال النبوة « قصص اسلامية »	بقلم محمد رشدان	١٢٥

المجموعة الأدبية

ظهر منها		
رسائل جبران	بقلم جبران خليل جبران	١٢٥
رسائل مي	« مي زياده	١٢٥
ظلمات واشعة	« « «	١٢٥
ازاهير حلم	« « «	١٠٠
مع القافلة	« حسين مروه	١٠٠

تطلب هذه الكتب وغيرها من منشورات الدار من

وكيل الدار في عموم افريقيا السيد محمد خوجه – تونس

وكيل الدار في عموم العراق السيد محمود حلمي – بغداد

مصر

معهد الدراسات العربية العليا

يتابع الاستاذ ساطع الحصري رئيس معهد الدراسات العربية العليا سعيه لافتتاح هذا المعهد في أقرب فرصة ممكنة . ومعهد الدراسات العربية العليا هو المعهد الذي قررت جامعة الدول العربية انشاءه باشراف الأمانة العامة وجعلت مركزه القاهرة ، وغايته دراسة النهضة العربية المعاصرة في نواحيها التالية التي ستشكل فروع المعهد الأربعة :

١ – الأدب
٢ – التاريخ والجغرافية
٣ – الاقتصاد والاجتماع
٤ – الحقوق والقوانين

ومدة الدراسة سنتان ، ولايقبل في المعهد إلا حملة الليسانس على ان يخرجوا منه حاملين شهادة « ماجستير » . والدخول الى

النشاط الثقافي في العالم العربي

المعهد مجاني عن طريق الدول العربية ، أو بالطلب المباشر . وتتحمل الجامعة نفقات المعهد ، وقد خصصت له بصورة اولية خمسة وعشرين الف جنيه مصري .

وتتألف هيئة المعهد العلمية من سبعة أساتذة دائمين ، ومن محاضرين يستدعون من مختلف الاقطار العربية بصورة دورية ليحاضر كل منهم بدوره .

وقد علمنا ان المعهد سيدرس الحياة الادبية من ناحية عامة ، ثم يتناول اعلام الأدب المحدثين . وسيلتقي في هذا المعهد كبار المحاضرين المعاصرين ، فيحاضر الدكتور طه حسين عن التيارات الفكرية في الادب العربي الحديث ، وسيعرّج في محاضراته على شوقي وحافظ . كما يتناول الاستاذ احمد حسن الزيات النثر العربي الحديث منذ المنفلوطي والمويلحي .

وسيكون للاستاذ ميخائيل نعيمه جولات في دراسة أدب المهجر . اما ادباء النهضة اللبنانيون (البستاني واليازجي والشدياق) فسيتحدث عنهم الاستاذ انيس الخوري المقدسي .

ومن العراق سيحاضر الدكتور ناصر الحاني عن الزهاوي ، والاستاذ مصطفى علي عن الرصافي .

وهكذا في سائر فروع المعهد ، حيث يشترك في التدريس اعلام من مختلف البلاد العربية .

وتتمنى « الآداب » ان تنجح الجامعة العربية في حقل الثقافة بعد ان اخفقت في حقول السياسة والحرب والاقتصاد !..

جوائز الدولة

وُزعت في الشهر الماضي « جوائز الدولة » التي انشئت عام ١٩٤٧ باسم فؤاد وفاروق . وكانت جوائز ذلك العام قد أجّلت ، ثم منحت مع جوائز العام التالي ١٩٤٨ للاستاذ عباس محمود العقاد والدكتور محمد حسين هيكل والاستاذ احمد امين . اما جائزة ١٩٤٩ فقد منحت للدكتور طه حسين وفي عام ١٩٥٠ أجل منح الجائزة ومنحت مع جائزة ١٩٥١ الى الاستاذين توفيق الحكيم ومحمود تيمور .

وفي سنة ١٩٥٢ منحت الجائزة مناصفة بين الاستاذين فريد ابو حديد وعزيز اباظه . واما جائزة هذا العام ١٩٥٣ فقد منحت مناصفة بين الاستاذين احمد حسن الزيات ومحمد عبد الحليم عبدالله .

والملاحظ ان هذه الجائزة السنوية ، ومقدارها الف جنيه ، إنما تمنح لكبار الادباء بقصد تتويج جهودهم الأدبية ، باستثناء الروائي الاستاذ محمد عبد الحليم عبد الله الذي قصد باجازته تشجيع الشباب .

« الأدب العربي في المهجر »

اصدرت الزميلة الاردنية « القلم الجديد » لصاحبها الاستاذ عيسى الناعوري عدداً خاصاً في اول الشهر الماضي عن « الأدب العربي في المهجر » يضمُّ مقالات قيمة عن ادباء المهجر وادبهم ، وأهمها : « نشأة الادب المهجري والرابطة القلمية » بقلم عيسى الناعوري — « الادب العربي في البرازيل » بقلم نظير زيتون — « خيمة عربية » بقلم يوسف غانم — « مذكرات » بقلم الياس فرحات — « بقية من ريشها » (شعر) لشكر الله الجر — « فوزي المعلوف » بقلم اخيه رياض المعلوف — قصيدتان لجورج كعدي — « الاديب المجهول » بقلم جورج ليان — « عبد المسيح حداد ، روح الرابطة القلمية » بقلم الدكتور احمد زكي ابو شادي — « بروغرام البرت بغدادي » (قصة) بقلم جليل عساف — « لماذا اكتب » بقلم الياس قنصل — « مع ديوان القروي » بقلم وحيد شارويه .

تكريم الشاعر الحوماني

اقيمت في العاشر من الشهر الماضي بقاعة المحاضرات في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة حفلة تكريم للشاعر اللبناني الاستاذ محمد علي الحوماني بمناسبة صدور ديوانه الجديد « النخيل » واعتزامه الرحيل من مصر . وقد اشترك في التكريم عدد من كبار ادباء مصر والاقطار العربية الاخرى .

سوريا

ادبنا بين الانتاج والاستهلاك

كتب الاستاذ محمود الغول في العدد ١٨٨ من الزميلة «النقاد» مقالاً هاماً بعنوان « ميزاننا الادبي بين الاستهلاك والانتاج » عالج فيه جانباً خطيراً من واقعنا هو جانب « الانتاج » فقال ان انتاج العالم العربي ليس هو في حقيقته الا استهلاكاً . وقال موضحاً ذلك:

« لدينا اليوم جامعات فيها اساتذة يتصدرون لتعليم نتاج

النشاط الثقافي في العالم العربي

العلم والفكر الفرنسيين كما يعلم في جامعات الغرب نفسها ؛ وقد يكون فيها اساتذة يقومون بابحاث قد تلفت انظار الباحثين العالميين ، ولكن اساتذتنا الاجلاء لا يزيدون ان يعيدوا على طلابهم ما توصل اليه الغرب لا ما توصلوا هم اليه ، وهم في خير حالاتهم عالمون بالموجود لا مبدعون ولا مكتشفون ، حتى الباحثون منهم لا تزيد ابحاثهم ان تكون اموراً فرعية في نواح فرعية لا تبلغ من السعة او التنظيم او التكامل ان تكشف افقاً جديداً او تبني بناء ظاهراً . اذن فخير ما يرجى منهم ان يجيدوا الاستهلاك ، وانا لنظلمهم ان نطلب منهم ان ينتجوا . »

ثم تحدث الكاتب عن تأثر العالم العربي بالحضارة الغربية ، مما أدى الى ان يعاني العرب ، ولا سيما في النواحي الفكرية والاجتماعية « حالة تكاد تكون نفاقاً » . واشار الى انه كان من الصعب على العالم العربي ان يفهم بسهولة الفنون الغربية الخالصة « لأنها تقوم على فكرة فنية لم يألفها وتمتد إلى جذور لم يشارك فيها وقد لا يعرفها ، لأنها تتفاعل مع نوع من المجتمع تسوده آراء ومشاكل جديدة على العالم العربي ان لم تكن مدعاة لنفوره » . ومن هنا حصل عندنا ما يشبه ازدواج الشخصية بين استهلاك المفاهيم الفنية ، اي تذوق الادب الغربي ، وبين القدرة على نتاج ادب عربي يعتمد عليها ويحاول ان يحققها .

ويخلص الاستاذ الغول الى القول اننا فيما نكتب على منهاج الادب الغربي « لا نزال نتحسس مجتمعنا ونتلمس خطوطه العريضة وقد لا نصيبها اكثر الاحيان» ثم يدعو إلى فهم الادب الغربي على حقيقته ، اي الى متابعته في تسلسله الزمني وتفاعله الاجتماعي . وينهي الكاتب مقاله بقوله :

« وهكذا نحن لا بد لنا ان نفهم الادب الغربي على مر العصور ونمتص منه ما ابدعه وكشف عنه تصويراً لكل مايشبه حالنا في الحاضر والماضي ، ونجعل كل ذلك قدراً مكتسباً يكون نقطة انطلاق لنا . وبذلك تصح مفاهيمنا مستهلكين ومنتجين . »

من الروائع العالمية

لا تزال دار اليقظة عاكفة على ترجمة روائع الآثار، ولاسيما الآثار الروسية وستصدر على التوالي الكتب التالية :

١ – نينوتشكا لدستويفسكي ترجمة سامي الدروبي منشورات دار اليقظة .

٢ – الاخوان كرامازوف (في ثلاثة اجزاء) يشارك في ترجمته بضعة ادباء .

٣ – الحرب والسلم لتولستوي ترجمة جماعة من الادباء .

انتاج رابطة الكتاب السوريين

صدر في منشورات رابطة الكتاب السوريين الكتاب الثاني بعنوان « وفي الناس المسرة » وهو مجموعة قصص للاستاذ سعيد حورانيه . وقد قدم له الاستاذ حنا مينه . وكان قد صدر في هذه المنشورات نفسها التي تخرجها دار القلم في بيروت كتاب « مع الناس » وهو مجموعة قصص للاستاذ حسيب الكيالي واما الكتاب الثالث – وسيصدر عما قريب – فهو مجموعة قصص للاستاذ مواهب الكيالي بعنوان « المناديل البيض » ، ثم يليه مسرحية «المفتش العام» لغوغول وهي من ترجمة الاستاذ صلاح دهني .

وستصدر الرابطة كذلك ترجمة بقلم الاستاذ صلاح دهني نفسه لمسرحية سارتر المعروفة « البغيّ الشريفة »

اشتات ادبية

● تصدر في حلب مجلة قصصية شهرية عنوانها « كتاب القارىء» تجمع بين القصص الموضوعة والمترجمة . ويشترك في تحريرها الاساتذة خليل هنداوي ومظفر سلطان ومروان الجابري وفاتح المدرس وحسين جركس . اما رئيس تحريرها فهو الاستاذ عبد السلام الكاملي .

● قدم المعهد الموسيقي الشرقي في الشهر الماضي حفلته السنوية الكبرى في مدرج الجامعة السورية . وقد قدمت فيها معزوفات شرقية وغربية شهيرة . وبعضها من وضع عازف الفيولونسيل السوري الاستاذ تيسير عقيل ، كما قدمت فيها بعض رقصات السماح فنالت اعجاب الحضور ودلت على ما تتمتع به هذه الرقصة الشرقية من جمال وروعة .

● زار دمشق عدد من الاميركيين ممن ينتمون إلى جمعية «اصدقاء الشرق الاوسط» فتنقلوا بين الاماكن الاثرية واستمعوا الى محاضرات نظمتها لهم الجامعة السورية ، وكان بين المحاضرين الدكتور فاخر عاقل والدكتور نظيم الموصلي والدكتور جورج حداد والدكتور احمد السمان. وقد تناولوا في محاضراتهم

التعليم والاقتصاد والتربية والدستور في سوريا .

● اعلنت الزميلة « النقاد » انها ستصدر قريباً يومية ظهر كل يوم . والزميلة «النقاد» احدى الصحف القليلة التي تعنى في سوريا بالأدب والادباء ، ولهذا سيكون تحولها الى جريدة يومية ، موضوعاً للاسف بين هواة الادب .

● يصدر قريباً للدكتور بديع حقي ديوان شعر بعنوان « سِحْر » عن دار الاحد في بيروت .

العراق

« الطلائع الجديدة »

صدرت في اول الشهر الماضي مجلة ادبية اسبوعية جديدة في بغداد باسم « الفكر » لصاحبها الاستاذ محمد محمود السامرائي . وقد نشرت في عددها الاول بعض المقالات القيمة ومنها « الطلائع الجديدة » للاستاذ احمد كمال زكي يذهب فيه الى ان ادبنا بالرغم مما نحاوله فيه « سيظل أدب الفكرة المقيدة والاسلوب المتكلّف » وهو يرى ان كثيرين منا لا يزالون كادباء يعيشون في ماضيهم ، يحلمون بالمجد الزائل ويبكون صرحهم الهادي ، ويستوحون ما كتبوه فيكتبونه من جديد أو يكتبون عنه .. وهؤلاء في رأي الكاتب هم الذين يجنون علينا وعلى ادبنا ، لانهم يأبون ان يعترفوا بسنة الحياة وان فيها الطفولة والشباب والكهولة والشيخوخة « وانهم مروا فيها اطفالاً وانتهوا الى السن التي ينبغي ان يعرفوا فيها ان الشيخوخة عجز ووهن بل موت وعفن » ومن اجل هذا تقف الآن عجلة الادب ..

ثم دعا الكاتب الى ادب يمثلنا ويرى ان اولئك الشيوخ لن يكتبوا هذا الادب ، وانما سيكتبه الشباب ، اولئك الذين يعيشون لفكرة ويخلصون لمبدأ ويجاهدون في سبيل غاية . سيكتبه اولئك الذين يؤمنون بان لهم رسالة وعليهم مسؤولية ووراءهم طائفة يعملون من اجلها »

وحذر الاستاذ احمد كمال زكي اخيراً من فهم المسؤولية الادبية على نطاق ضيق ومن زاوية واحدة فقال « ان ادبنا لن يكون بتصوير آفاقنا ، وإنما يكون بفهم روحنا وما تتوق اليه انفسنا [...] اننا نريد ان يجد كل شخص منا نفسه في الأدب .. يجد نفسه وماضيه وحاضره وصراعه وكفاحه ومجده ، يجد كل ذلك ، كما يجد دموعه وآهاته وآماله واحلامه . »

هذا ملخص لمقال الاستاذ احمد كمال زكي ؛ وفيما نحن نرحب بالزميلة البغدادية الجديدة نأمل ان تتضمن اعدادها القادمة مقالات تحمل الروح التي يدعو اليها الكاتب الكريم .

من مشاكل الادب

تناولت الزميلة «الهاتف» في عددها الاسبوعي الادبي الذي صدر في اول الشهر الماضي بعض مشاكل الادب ، فكتب صاحب المجلة الاستاذ جعفر الخليلي مقالاً افتتاحياً بعنوان «الادب للادب والادب للحياة » قال فيه ان « الحقيقة التي لا تقبل الجدل هي انه ليس هناك شيء اسمه ادب دون ان يحكي الحياة ويصورها للذهن تصويراً صادقاً بجميع ما فيها من حقائق وأوهام وأخيلة »

وعلق الاستاء فؤاد طرزي المحامي على المقال الذي نشرته الزميلة « الاديب » في عدد مايس الماضي للشاعرة نازك الملائكة بعنوان « الشعر والمجتمع » فأقر الشاعرة على رأيها في ان الدعوة الى جعل الشعر مرآة للمجتمع دعوة شاذة ، ذلك لأن تأثر الاديب بمجتمعه وحياته العامة وبيئته ليس امراً يحتاج الى ان تتبناه دعوة ويجمعه مذهب ، بل هو حدث طبيعي واقعي يتناول الانسان سواء أكان اديباً ام لم يكن .. « ولكن الفرق ان هناك من لا يؤمن إلا بالظواهر ويغفل عن الأعماق ويرى ان الفرجال وحده دون القلب والعقل يرسم طريق الحياة ويخطط نظرة الانسان إلى الكون . فالرغيف وحده هو المنهل والمنبع والمنهل والمورد وما عداه من سقط المتاع الذي يذهب جفاء ولا يمكث في الأرض ! »

ويستطرد الاستاذ طرزي الى القول : « ان هذه النظرة لا تأخذ الانسان كوحدة ولا تحسب انه يخلق بكل كيانه ، فكما تتأثر حياته بلقمته فهي تتأثر بعاطفته وفكره وروحه [...] ان الفرد لا يخلق بمعدته بل هو يخلق بكل كيانه ، وهو لا يعمل ويبدع حين يشبع ويرتاح فقط ، بل قد يقدم الروائع في عمله وتأليفه حين يكون في اخطر درجات الجوع والألم . انه يحس بالحياة بكل كيانه » .

وينهي الكاتب مقاله بقوله « فالادب والفن تعبير الانسان عن احساساته بلغة جميلة ، وهذه الاحساسات تنبع من كل

مُناقشات

حول تبسيط قواعد اللغة العربية

بقلم الدكتور انيس فريحه

•

نشرت « الآداب » في العدد الماضي تعليقاً للاستاذ فؤاد حنا ترزي حول كتابي « تبسيط قواعد اللغة العربية ... » . واني ، اذ اشكر للادارة اهتمامها بامر اللغة العربية واساليب تدريسها، اتقدم بالشكر لكاتب المقال ، الاستاذ ترزي لملاحظاته المفيدة وتعديلاته المقترحة . اتقبل هذا بالشكر وبكثير من السرور ، وآمل ان يبعث الي المدرسون بالمزيد من هذه الملاحظات . لان الكتاب (تبسيط قواعد العربية ...) لا يعدو كونه اقداماً ، وشأنه شأن كل اقتراح : عرضة للتسفيه والتجريح والتعديل او الرفض التام. ونحن لم ندع ابتكاراً، ولم نقل ان القول الفصل عندنا ، انما ابتغينا ان نشرك الذين يمارسون تعليم العربية في الرأي ، لعلمنا انهم يشعرون ان في العربية وقواعدها وطرق تدريسها التقليدية مجالاً للاصلاح، الاصلاح الذي يقوم على علمي اللغة والتربية وقد كررنا القول مراراً ان التوصل الى الحقيقة يتم عن طريق الدرس والنقاش الحر ، ولا سيما اذا توفرت النية الحسنة وتضافرت الجهود المخلصة .

وفي نظر الاستاذ ترزي ان في تعرضي لذكر الممات امثال « ما يريم » و « ما يني » دلالة على « خشية » تستولي على مشاعري وتفكيري . فهو يرى انني لم ابح بكل ما اعتقد به ولم اكن صريحاً في بعض امور تتعلق بجوهر اللغة .

الواقع انني ذكرت بعض هذا الممات — وكان بودي ان لا اذكره — في الهوامش(١) خوفاً من ان يقول قائل ولماذا تركت هذا ؟ ولماذا اهملت ذاك ؟ واني جد مسرور ان ارى مدرساً يقف بجانبي فيقول : هذا مات رحمة الله عليه . او ، هذا نادر شاذ فأهمله . وليذكر الاستاذ انني في اقتراحي اكدت هذه الناحية : تعليم الاساسي. ولكن لماذا ذكرت هذه في الهوامش فلست ادري . ربما لان « خشية » كما يقول الاستاذ ، كانت تستولي على تفكيري ، ولكن ليس دوما. فان الاستاذ يذكر انني كنت صريحا الى حد من الصراحة سبب لي شيئا من الازعاج - ولكنه ازعاج مستحب — فانني ارى ان مشاكل العربية الاساسية تنحصر في: (١) الخط العربي الخالي من الحروف المصوتة (ب) والاعراب (ج) وتعقيد في القواعد وفي تبويبها. وقد كتبت في الحرف العربي كراسا ، وزعته على الأدباء ، موضوعه « نشأة الخط وتطوره ومشاكله » وخلصت فيه الى القول ان اقتراح عبدالعزيز فهمي — تبني الحرف اللاتيني — اقرب الى المعقول من اي اقتراح اخر قدم (٢) لمجمع فؤاد الاول للغة العربية في القاهرة. واني من الذين يرون ان الاعراب في كل لغة ظاهرة بدائية ، وقد مرت اكثر لغات العالم في هذا الطور ، وكان الاتجاه دوما نحو اسقاط الاعراب. والعامية العربية تطور منطقي محتم ، وسنحاول في كتابنا المقبل ان نجلو هذه القضية ونبين بصورة علمية — بناء على علمي اللغة والصوت — كيف تنشأ اللهجات المحكية في كل لغة.

اما فيما يتعلق باعادة النظر في تبويب القواعد

---

(١) مثلاً في صفحة ٧٣ من كتاب تبسيط القواعد ذكرت في الهامش: «وفي المطولات يلحقون بها ... ما يريم وما يني .

(١) راجع كتاب الحروف اللاتينية لكتابة العربية ، القاهرة ١٩٤٤ وراجع مقالاً لنا في « مجلة الابحاث » السنة الخامسة الجزء الاول ص ١ — ٣٢ .

كيانه .. من معدته وقلبه وعقله ، منه كوحدة كبرى تجمع الكون باسره .. ففي هذا الجرم الصغير يتمثل العالم الاكبر ! »

اشتات ادبية

● لا تزال مجلة «الزراعة العراقية» تصدر كل ثلاثة اشهر عدداً ضخماً يتناول اهم الموضوعات الزراعية العامة والخاصة بالعراق.

● قضى الشاعر الاستاذ عبدالوهاب البياتي قسماً من الصيف في الربوع اللبنانية . وقد رحبت به الاوساط الادبية وسجلت له محطات الاذاعة احاديث وقصائد. وستصدر له احدى دور النشر اللبنانية ديواناً شعرياً جديداً قدم له الاستاذ نهاد التكرلي.

● زار لبنان الاستاذ صالح جواد الطعمة في طريقه الى جامعة هارفارد بالولايات المتحدة لاعداد الدكتوراه في الادب . وسيوافي قراء « الآداب » بمقالات ضافية عن الادب الاميركي، كما سينقل لهم بعض النتاج الاميركي الحديث .

● كتب الاستاذ علي الحلي في العدد الاول من « الفكر » كلمة ينعي فيها الزميلة الاردنية « القلم الجديد » ويقول فيما يقوله : « أهكذا تومض « القلم الجديد » سنة واحدة ملأى بالاحزان ، وتخفت أسيفه ملتاعة على غير ميعاد ، في وقت نحن بامس الحاجة الى ثورتها الانسانية وانطلاقاتها المشرفات في خضم البحران الطاغي من اليأس والتفسخ وروح الهزيمة بعد النكبة الكبرى .. »

● قدم صاحب الزميلة « الهاتف » بالاشتراك مع الدكتور صلاح الدين الناهي طلب امتياز مجلة شهرية قصصية باسم « ندوة القصة »

● رزئت الشاعرة المبدعة الآنسة نازك الملائكة بوالدتها الشاعرة الاديبة ام نزار الملائكة وهي لا تزال في اوج شبابها . وقد كان لوفاتها تأثير عظيم في نفس الشاعرة العراقية الكبيرة التي كانت الفقيدة توجه شاعريتها . هذا وتتوفر الآنسة نازك الآن على اعداد ديوان اول من شعر والدتها الفقيدة للطبع وستجمع فيه قصائدها الكثيرة في « فلسطين » . ويجد القراء قصيدة للفقيدة بعنوان « ايتها العروبة » في هذا العدد من هذه المجلة التي كانت ام نزار رحمها الله تحبها وتتابعها ايثاراً منها لمذهب الالتزام الذي كانت من اشد انصاره تحمساً .